

معايير التكاليف بين الإبقاء والإلغاء والمنفعة كمنهج مقترح لإعداد المعايير

طبيعة المشكلة:-

ظهرت في السنوات الأخيرة آراء تنادى بان فكرة معايرة التكاليف ونظم التكاليف المعيارية لم تعد صالحة للاستخدام في المنشآت الصناعية ولم تعد تقدم للإدارة ما يفيد من معلومات في ظل التغيرات الكبيرة التي طرأت على البيئة الصناعية والتسويقية والاقتصادية التي تعمل فيها هذه المنشآت في السنوات العشر الأخيرة ويلاحظ أيضا أن الكتابات الأجنبية (باللغة الانجليزية) لم تتناول بتعمق التعريف والأهداف والأصول والقواعد العلمية لمعايرة التكاليف وإعدادها واستخداماتها وكان اهتمام تلك الكتابات مركزا حول تحليل الانحرافات الهامة التي تستدعي التتبع والتحليل ولم تبحث تلك الكتابات إن كان هناك قصور حقيقي في المعايرة ذاتها وأصولها العلمية وما إذا كانت الفكرة غير قابلة للتطبيق في ظروف البيئة الحديثة

*لماذا تم إعداد البحث:

١- ليس للباحث اعتراض على محاولة التطوير ولكن ما يختلف فيه الباحث مع الباحث مع هذه الأبحاث هو إنها تقبلت ولو جزئيا الراى بتقادم التكاليف المعيارية ولم توضح اى رد على تلك الآراء

٢- هل صحيح أن المفاهيم والأساليب المستحدثة تحل محل معايير التكاليف أو تغنى عن استخدامها؟

*فكرة البحث وأهدافه:

- ١- دراسة وتحليل الآراء المنادية بتقادم فكرة المعايرة
- ٢- دراسة العلاقة بين التكاليف المعيارية وبين المفاهيم والأساليب المستحدثة

*أهداف البحث :

الهدف الأول :

الرد على الآراء المنادية بتقادم وقصور فكرة معايرة التكاليف

الهدف الثاني :

تحليل المفاهيم والأساليب المستحدثة

الهدف الثالث :

تقديم منهج فلسفي يحقق العمومية لفكرة المعايرة ويبين صلاحيتها كفكرة للاستخدام في ظروف البيئة الحديثة

الهدف الرابع :

اختبار المنهج المقترح وصلاحيته للتطبيق في ظروف البيئة الحديثة

*فروض الدراسة :

الفرض الأول :

إن القصور في الواقع العلمي لا يرجع لقصور في الأصول العلمية لفكرة المعايرة

الفرض الثاني :

إن المفاهيم والأساليب المستحدثة في قياس التكلفة لا تعتبر بديلا للتكاليف المعيارية

الفرض الثالث :

يمكن باستخدام مفهوم المنفعة بناء منهجا فلسفيا مقترحا لإثبات وتأكيده صلاحية فكرة معايرة التكلفة

الفرض الرابع :
إن المنهج المقترح المبني على مفهوم المنفعة في إعداد
المعايير صالحا للتطبيق العملي

*أداة التحليل- هندسة وتحليل القيمة:-
يستخدم الباحث أسلوب هندسة وتحليل القيمة في تحليل
المنتجات وتحليل نشاط الإنتاج كأداة تحليلية تتفق مع
الأهداف التي يسعى إليها الباحث

*مجال وحدود الدراسة :
١- أن الباحث لن يتطرق إلى تصميم نظام كامل للتكاليف
المعيارية

٢- أشار الباحث انه يجرى تطبيق الفكرة مرتين في مصنعين
مختلفين احدهما يعتمد على الأسلوب التقليدي للتصنيع
والآخر على الميكنة الآلية الحديثة

*منهج وخطة البحث :
اتبع الباحث المنهج الاستقرائي في دراسة وتحليل الكتابات
العلمية المختلفة ثم اتبع الباحث المنهج الاستنباطي في
الأصول على المنهج المقترح من مفهوم المنفعة المتأصل في
التعريف العلمي للتكلفة

*وبناء على ذلك فقد رأى الباحث تقسيم البحث إلى المباحثات الآتية:-

المبحث الأول: معايرة التكاليف بين الإلغاء والإبقاء

المبحث الثاني: منهج المنفعة كإطار فلسفي لإعداد معايير التكاليف

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية لمنهج المنفعة في المعايرة

المبحث الأول :

معايرة التكاليف بين الإلغاء والإبقاء والآراء المنادية بالإلغاء
والأساليب البديلة والرد عليها

مقدمة :

يرى الكتاب المؤيدون لهذا الاتجاه إن هناك مفاهيم وأساليب حديثة قد ظهرت لتحل محل التكاليف المعيارية (التكاليف المستهدفة وتكاليف الأنشطة) وإن بعض الأساليب الإدارية الحديثة (الوقت المحدد والجودة الشاملة) تغني المنشأة وإدارتها عن الاعتماد على نظم التكاليف المعيارية

*أولا الآراء المنادية بتقادم فكرة معايرة التكاليف :

١- أن نظم محاسبة التكاليف التقليدية تعتبر إن هدفها الاساسى هو تقييم المخزون

٢- انه في الصناعات التي تتميز بدرجة عالية من الجودة المستهدفة في عملياتها ومنتجاتها فإن التكاليف الفعلية يتوقع لها أن تتحقق قريبا

٣- أن التكاليف المعيارية تعكس طريقة تفكير هندسية وأسلوب أدارى يهتم بالجانب التكنولوجي ولذلك يكون الهدف الرقابي للتكاليف المعيارية هو تدنيه الانحراف في التكاليف الفعلية عن التكلفة المخططة

٤- أن التطور السريع في المنتجات في البيئة الحديثة وقصر العمر السوقي لها والتعدد الكبير في تشكيلة المنتجات كلها عوامل تجعل من الصعب تعديل المعايير بسرعة

ثانيا الرد على الآراء من الصول العلمية لمعايرة التكاليف :

لاحظ الباحث إن الكتاب الأجانب المحدثين لم يتطرقوا في كتاباتهم للتعرف التفصيلي لمعنى المعايير وأهدافها وطرق إعدادها إلا تعريفا عاما مختصرا للتكاليف المعيارية يقول بأنها تكاليف محددة مقدما بعناية ويستهدف تحقيقا في ضوء ظروف الكفاءة في الإنتاج ولم يقدموا تعريفا خاصا بمعيار التكلفة ولا طريقة إعداده وأهدافه واستخداماته وكان اهتمامهم ينصب على تحليل الانحرافات وكيفية اختيار الانحرافات التي يجب أن تهتم الإدارة بفحصها وتحليل أسبابها وبالتالي فإنه من الأسس والصول العلمية المعروضة عاليه يمكن الرد على الآراء المنادية بتقادم فكرة معايرة التكاليف كالاتى :

- ١- من حيث التعريف
- ٢- من حيث الهدف من وجود واستخدام المعايير
- ٣- من حيث طريقة إعداد المعايير
- ٤- من حيث مراجعة وتعديل المعايير
- ٥- من حيث الثقة في التكاليف الفعلية
- ٦- من حيث سرعة التطور
- ٧- من حيث الواقع الميداني

*تكاليف النشاط والتكاليف المعيارية :

- ١- تحليل النشطة
- ٢- تحليل محركات التكلفة
- ٣- تحديد مجتمعات التكلفة
- ٤- تحديد وحدة محرك التكلفة
- ٥- تتبع بنود التكاليف إلى منتجات
- ٦- تخطيط فرص التطوير

*نظم الوقت المحدد :

وهي مجموعة نظم إدارية شاملة لوظائف الشراء - الإنتاج - البيع ورقابة المخزون

*نظم الجودة الشاملة والتكاليف المعيارية :
يمكن اعتبار التعريف العام للجودة بأنها مطابقة خصائص لحاجات
ومتطلبات العملاء بالسعر والشكل المطلوبين
١- جودة التخطيط ٢- جودة الرقابة

والنتائج التي يخرج بها الباحث من التحليل السابق تتلخص في الآتي :

١- إن ما نشر حديثاً في الكتابات المحاسبية من مفاهيم وأساليب
إدارية يرى البعض إنها تحل محل أو تلغي الحاجة إلى مفهوم
التكاليف المعيارية وإلى معايير التكاليف ليست في الحقيقة
سوى طرق تستخدمها بعض المنشآت في بعض الدول الأجنبية
لتقدير التكاليف مقدماً

٢- إن المناهج الإدارية شائعة الانتشار في التطبيق العملي
والكتابات المحاسبية هي في الواقع توجيهات إدارية لا يؤدي
استخدامها إلى إلغاء وجود نظم التكاليف المعيارية بل إن
تدعيم وجود هذه الأساليب الإدارية يكون باستخدام معايير
التكاليف (عينية- مالية) الأكثر اتفاقاً مع قواعد وأصول إعداد
المعايير

٣- إن التطورات الحديثة سواء في بيئة التصنيع لو في الظروف
السوقية أو في التوجيهات الإدارية لا تعني الجزم إما بالإبقاء
على نظم التكاليف المعيارية كما هي بشكلها وعناصرها
المتعارف عليها أو بإلغاء هذه النظم بالمرّة والاستغناء عنها